[94] الخيرات، وحمله على الدعاء بعيد جدا، ونظير هذا الحديث موجود في كتب العامة بطرق متعددة، منها: ما رواه مسلم عن النبي (صلى ا عليه وآله) قال: " إن ا لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلماء حتى إذا لم يترك عالما اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا " (1). * الأصل: 6 - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عمن ذكره، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان علي بن الحسين (عليهما السلام) يقول: " إنه يسخى نفسي في سرعة الموت والقتل فينا قول ا: * (أولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها) *، وهو ذهاب العلماء ". * الشرح: (عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد) يعني ابن عيسى. (عن محمد بن علي) يعني ابن النعمان البجلي أبا جعفر مؤمن الطاق. (عمن ذكره، عن جابر) بن يزيد الجعفي، جعفي أبو قبيلة من اليمن، وهو جعفي بن سعد العشيرة ابن مذحج، والنسبة إليه كذلك، وفي جابر مدح وتوثيق وذم من أراد الاطلاع عليه فليرجع إلى كتب الرجال (2). (عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان علي بن الحسين (عليهما السلام) يقول: إنه) الضمير للشأن. (تسخى نفسي في سرعة الموت والقتل فينا قول ا: * (أولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها) *) حال عن الفاعل أو بيان لنأتي. (* (من أطرافها) *) أي نواحيها. (وهو ذهاب العلماء) من جعل تسخى على وزن ترضى من المجرد وجعل نفسي فاعله ورد عليه: أن سخاوة النفس فيما ذكر وقبولها إياه تامة لا يحتاج إلى ما بعده فلا يظهر لقوله: " قول ا " محل من الاعراب فاضطر إلى أن جعله مبتدأ وفينا خبره فورد عليه: أن هذا الكلام لا يظهر ارتباطه بما قبله ثم اضطر إلى أن قال: تسخى بمعنى تترك من سخيت نفسي عن الشئ بمعنى تركته، وقوله:

_____ 1 - صحيح مسلم ج 8، ص 60 من حديث عبد ا بن عمرو بن العاص. 2 - اختلاف الناس في جابر بن يزيد لا يوجب عدم الاعتماد على هذا الحديث، فإن متنه لا يخالف شيئا معلوما، ومضمونه صحيح معلوم، فإن أراد أحد الاستدلال به على عدم خوف الأئمة من الموت والقتل فهو صحيح، وإن أراد الاستدلال به على أن المراد من الآية الكريمة سرعة الموت فيهم فلا يخالف أمرا معلوما، وإن لم يدل عليه بوجه واختلف العامة في جابر وثقه بعضهم وضعفه آخرون، وكذلك علماؤنا. وقال ابن الغضائري: ثقة في نفسه، ولكن جل من روى عنه ضعيف. (ش) (*) _____